مايريدون ان تقع شعرة الا في يد رجل ثم تطيب صلى الله عليه وسلم طيبته
عايشة رضي الله عنها بطيب فيه مسك قبل ان يطوف طواف الافاضة وحلق
بعض اصحابه وقصر بعض اخر وعند ذلك قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا
وللمقصرين فاعاد صلى الله عليه وسلم واعادوا ثلاثا وقال في الرابعة والمقصرين
اي كما قال ذلك في الحديبية كما تقدم ثم نهض راكبا الى مكة فطاف في يومه
ذلك طواف الافاضة قبل الظهر وشرب من نبيذ السقاية فانهم كانوا ينقعون
في السقاية التمر والزبيب فشرب وسقى فضله اسامة وقال احسنتم واجملتم
كذا فاصنعوا ثم شرب من ما زمزم بالدلو قيل وهو قايم وقيل وهو على بعير
ثم رجع الى منى فصلى بها الظهر ففي مسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه
قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى على راحلته للناس
يسالونه فجا رجل فقال يا رسول الله لم اشعر ان النحر قبل الحلق فحلقت قبل
ان انحر فقال اذبح ولا حرج ثم جاءه رجل اخر فقال يا رسول الله لم اشعر ان
النحر بعد الرمي فنحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج وجاءه اخر فقال اني
افضت الى البيت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج فما سيل عن شي قدم
ولا اخر الا قال افعل ولا حرج وكذلك قال ايضا في تقديم السعي بين الصفا
والمروة قبل الطواف بالكعبة واقام بمنى ثلاثة ايام يرمي الجمار اي ماشيا
في ذهابه وايابه وامر شخصا ان ينادي في الناس بمنى انها ايام اكل وشرب
وباه ورمي لكل جمرة من الجمرات الثلاث بعد الزوال بسبع حصيات بدا
بالتي تلي مسجد منى اي مسجد الخيف ويقف عندها للدعا ثم التي تليها
وهي الوسطى ثم يقف عندها للدعا ثم جمرة العقبة ولم يقف عندها للدعا
اي وكان ازواجه يرمين بالليل وخطبهم اي الناس في اليوم الاول من ايام

منى

منى واليوم الثاني واوصى بذوي الارحام خيرا فقد خطب صلى الله عليه وسلم
في الحج خمس خطب الاولى يوم السابع من ذي الحجة بمكة والثانية يوم عرفة والثالثة
بلغ يوم النحر بمنى والرابعة يوم النحر بمنى والخامسة يوم النفر الاول بمنى ايضا
ثم نهض صلى الله عليه وسلم من منى في اليوم الثالث ونفر معه المسلمون بعد الزوال
اي وبعد الرمي واستاذنه عمه العباس في عدم المبيت بمنى في الليالي الثلاث
من اجل السقاية فرخص له في ذلك وضربت له قبة بالمحصب وهو الابطح اي
ضربها له ابو رافع وكان على ثقله ولم يامره بذلك فنزل بها صلى الله عليه وسلم
وكان قال لاسامة غدا ننزل بالمحصب وهو المحل الذي تحالفت فيه قريش وكنانة
على منابذة بني هاشم وبني المطلب حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليقتلوه فصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشا ورقد رقدة ثم ان عايشة رضي
الله عنها قالت له يا رسول الله ارجع بحجة ليس معها عمرة فدعا عبد الرحمن
ابن ابي بكر فقال اخرج باختك من الحرم ثم افرغا من طوافكما حتى تاتياني هنا
قالت فقضى الله العمرة وفي لفظ فاعتمرنا من التنعيم وكان عمرتي التي فاتتني
وفرغنا من طوافها في جوف الليل فاتيناه بالمحصب فقال فرغتما قلنا نعم
فاذن في الناس بالرحيل وامر الناس الا ينصرفوا اي الى بلادهم حتى يكون
اخر عهدهم الطواف بالبيت اي الذي هو طواف الوداع ورخص في ترك
ذلك للحايض التي قد طافت طواف الافاضة قبل حيضها كصفية ام المومنين
رضي الله عنها ثم انه صلى الله عليه وسلم دخل مكة في تلك الليلة فطاف طواف
الوداع سحرا قبل صلاة الصبح اي ولما طاف صلى الله عليه وسلم بالبيت سبعا
وقف في الملتزم بين ركن الحجر وبين باب الكعبة فدعى الله والزق جسده
اي صدره ووجهه بالملتزم ثم خرج من الثنية السفلى ثنية كدا وهي عند

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)